

Distr.: Limited
9 February 2010
Arabic
Original: French

الجمعية العامة



لجنة استخدام الفضاء الخارجي

في الأغراض السلمية

اللجنة الفرعية العلمية والتقنية

الدورة السابعة والأربعون

فيينا، ٨-١٩ شباط/فبراير ٢٠١٠

البند ١٤ من جدول الأعمال

استدامة أنشطة الفضاء الخارجي على المدى الطويل

استدامة أنشطة الفضاء الخارجي على المدى الطويل

ورقة عمل مقدّمة من فرنسا

أولاً - مقدّمة

١ - استدامة أنشطة الفضاء الخارجي على المدى الطويل مسألة مشتركة تشغل اهتمام الدول المرتادة الفضاء والدول التي تستفيد من منافع التطبيقات الفضائية والجهات المشغّلة للسواتل التجارية.

٢ - ذلك أن تزايد عدد الحكومات وكيانات القطاع الخاص المعنية بالأنشطة الفضائية، وأثر طقس الفضاء على السواتل، وانتشار الحطام الفضائي، والتطور المعلن عنه في مجال الرحلات الفضائية المأهولة التجارية، كلها أمور أخذت تثير أسئلة عما إذا كانت الإمكانيات سوف تتاح لاستمرار العمل في بيئة فضائية آمنة.

** أُعيد إصدارها لأسباب فنية.



٣- كما إن حادث الاصطدام العرضي بين الساتلين إيريديوم ٣٣ وكوزموس-٢٢٥١ الذي وقع في ١٠ شباط/فبراير ٢٠٠٩، وازدياد تواتر مناورات اجتناب الاصطدامات التي أصبح اللجوء إليها الآن ضروريا من أجل الحد من مخاطر الاصطدام بالحطام الفضائي في المدار الأرضي المنخفض، كلاهما يبيّن بوضوح الطبيعة الحرجة التي يتسم بها هذا الوضع. وإضافة إلى ذلك، فإن الاكتظاظ الحاصل في المدار الثابت بالنسبة للأرض، وهو مدار أساسي جدا لسواتل الاتصالات عن بعد وسواتل الأرصاد الجوية، يثير مشاكل محددة فيما يتعلق بمخاطر التداخل الكهرومغناطيسي، وبتحسين إدارة الموارد المدارية على النحو الأمثل. وينبغي التنويه أيضا بأن المشغلين التجاريين، والذين ينشطون خصوصا في هذا المدار، قد بدأوا بإيجاد آليات للتشارك في المعلومات من أجل التقليل إلى أدنى حد من مخاطر التداخلات المتبادلة.

٤- ومن أجل ضمان استدامة العمليات الفضائية، فإن توفير المعلومات الكاملة الدقيقة التي يمكن الحصول عليها بسرعة عن الأجسام الفضائية الموجودة في المدار الأرضي، وعن البيئة الفضائية الطبيعية، وكذلك عن الأخطار التي تتهدد أمان الأنشطة الفضائية، أصبح ضرورة حيوية لجميع الكيانات التي تقوم بعمليات في ميدان الفضاء. وذلك يتطلب بذل جهود دولية في مجالات الرصد والاتصالات والتنسيق.

٥- ولدى القيام بمسعى من هذا النحو، يستطيع المجتمع الدولي أن يعتمد على مجمع قانوني ضخم متوافر من قبل: ذلك أن مسألة استدامة الأنشطة الفضائية على المدى الطويل تعالج في عدة صكوك وأحكام خاصة بالقانون الدولي، وكذلك في قوانين وطنية، ومنها مثلا المبادئ ذات الصلة باستخدام الفضاء الخارجي على نحو رشيد، ومسؤولية الدول عن الأنشطة التي تقوم بها هي أو مواطنون من رعاياها، وتبعية المسؤولية الدولية في حال حدوث أضرار، والشفافية في استخدام الفضاء الخارجي واستكشافه، وخصوصا في المدار الأرضي.

٦- والإطار المتوخى هو أساسا من ضمن عمل لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية. وهذا هو السبب الذي دعا رئيس اللجنة خلال الفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٧، جيرار براشيه (فرنسا)، لأن يقترح في ورقة عمل عنوانها "دور لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية وأنشطتها في المستقبل" (A/AC.105/L.268)، والتصويب (Corr.1) بأن تُعنى اللجنة بالنظر في مسألة استدامة الأنشطة الفضائية على المدى الطويل. وكان الهدف من ذلك وضع توصيات بخصوص العمليات في الفضاء الخارجي من أجل صون استخدامه على المدى الطويل، وقد اتفقت اللجنة، في دورتها الثانية والخمسين، في حزيران/يونيه ٢٠٠٩، على أن تدرج اللجنة الفرعية العلمية والتقنية في جدول أعمالها،

اعتباراً من دورتها السابعة والأربعين، بنداً جديداً عنوانه "استدامة أنشطة الفضاء الخارجي على المدى الطويل"⁽¹⁾.

٧- أما الغرض من ورقة العمل الحالية فهو تذكير الدول الأعضاء في اللجنة، والمنظمات التي لها صفة مراقب دائم لدى اللجنة، بالأعمال التحضيرية التي تم القيام بها أثناء السنتين الماضيتين، وتبيان رؤية اللجنة لأهداف العمل المسند إلى اللجنة الفرعية العلمية والتقنية.

ثانياً- العمل التحضيري الذي قام به الفريق العامل غير الرسمي في الفترة

٢٠٠٨-٢٠٠٩

٨- أخذت فرنسا زمام المبادرة في الدعوة إلى عقد اجتماع دولي غير رسمي في باريس خلال يومي ٧ و٨ شباط/فبراير ٢٠٠٨، بشأن موضوع استدامة الأنشطة الفضائية على المدى الطويل.

٩- وقد شارك في ذلك الحدث ممثلون من ٢٠ بلداً، ومن الاتحاد الأوروبي (المفوضية الأوروبية والأمانة العامة لمجلس الاتحاد الأوروبي)، ووكالة الفضاء الأوروبية، ومكتب شؤون الفضاء الخارجي التابع للأمانة العامة. وحدد الفريق العامل غير الرسمي، الذي أنشئ إزاء ذلك، هدفاً لعمله في إعداد وثيقة تمهيدية تُدرس فيها مسألة استدامة الأنشطة الفضائية على المدى الطويل. ودُعيت أيضاً الجهات الرئيسية المشغلة لسواتل الاتصالات التجارية إلى الانضمام إلى الفريق العامل غير الرسمي.

١٠- ثم عقد اجتماع ثانٍ للفريق العامل غير الرسمي في غلاسكو، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وإيرلندا الشمالية، في ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨، في موازاة انعقاد مؤتمر الاتحاد الدولي للملاحة الفضائية، وشارك فيه عدد أكبر من ذي قبل (حيث مُثِّل فيه ٢٣ بلداً، وكذلك الاتحاد الأوروبي، ومكتب شؤون الفضاء الخارجي، واثنان من كبريات الجهات المشغلة لسواتل الاتصالات، وثلاثة ممثلين لمنظمات غير حكومية).

١١- كما جرى اجتماع ثالث للفريق العامل غير الرسمي في ١٧ شباط/فبراير ٢٠٠٩، في فيينا، في موازاة انعقاد الدورة السادسة والأربعين للجنة الفرعية العلمية والتقنية، وحظي بمشاركة قوية من الوفود. وقد سبق ذلك الاجتماع الثالث تقديم عرض إيضاحي غير رسمي لأهداف وعمل الفريق العامل لجميع الوفود الحاضرة في الدورة السادسة والأربعين للجنة الفرعية.

(1) الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة الرابعة الستون، الملحق رقم ٢٠ (A/64/20)، الفقرة ٦١.

١٢- والنص التمهيدي، الذي أسهم فيه كثير من الخبراء من مختلف الوفود والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية، متاح في ورقة غرفة اجتماعات، رمزها A/AC.105/C.1/2010/CRP.3.

١٣- وفي ورقة غرفة الاجتماعات تلك، طُرحت المسائل المختلفة المراد معالجتها بشأن ضمان استدامة الأنشطة الفضائية على المدى الطويل:

(أ) انتشار الحطام الفضائي؛

(ب) أمان العمليات الفضائية، مع التركيز على المشاكل التي تنطوي عليها العمليات في المدار الثابت بالنسبة للأرض، وفي المدارات الأرضية الوسطى (شبه التزامنية) (على ارتفاع يُقدَّر بنحو ٢٠ ٠٠٠ كلم)، وفي المدارات الأرضية المنخفضة (على ارتفاع يتراوح بين ١٠٠٠ و١٥٠٠ كلم)؛

(ج) إدارة استخدام طيف الترددات الراديوية؛

(د) الأسباب الطبيعية للاضطرابات التي تؤثر في النظم الفضائية (الطقس الفضائي، الاندلاعات الشمسية، الرجوم الدقيقة، وغير ذلك).

١٤- ودُرست في الورقة أيضا الآليات الدولية الموجودة فيما يتعلق بالحد من المخاطر في الأنشطة الفضائية، وبأمان العمليات الفضائية، بغية استبانة أي إضافات أو تحسينات ممكنة يلزم إدخالها على تلك الآليات.

١٥- وطيلة مسار هذا العمل التقني، اعتمد الفريق العامل غير الرسمي نهجا يرمي إلى بناء توافق في الآراء بشأن تقدير التحديات التي تحف باستدامة الأنشطة الفضائية على المدى الطويل، وكذلك بالقدر الممكن بشأن تدابير المعالجة والتحسينات المراد تنفيذها.

ثالثا- الأهداف وأسلوب العمل المقترح في اللجنة الفرعية العلمية والتقنية

١٦- بالإشارة إلى خطة العمل المتعددة السنوات، التي اتفقت عليها اللجنة خلال دورتها الثانية والخمسين، وأقرتها الجمعية العامة في قرارها ٨٦/٦٤، يقترح الوفد الفرنسي أنه ينبغي للجنة الفرعية العلمية والتقنية، عقب إجراء مناقشة عامة حول مسألة استدامة الأنشطة الفضائية على المدى الطويل، تُدعى فيها جميع الوفود المهتمة إلى التكلّم، أن تنشئ فريقا عاملا مفتوح باب العضوية لكل الدول الأعضاء في اللجنة، مثلما قد فعلت بنجاح لدى صوغ المبادئ التوجيهية للتخفيف من الحطام الفضائي الصادرة عن لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية. ويمكن أن يُكلّف الفريق العامل بالمهام التالية:

- (أ) إعداد تقرير أولي عن استدامة الأنشطة الفضائية على المدى الطويل، يأخذ بعين الاعتبار جملة أمور منها الوثيقة الصادرة عن الفريق العامل غير الرسمي. وينبغي أن يشمل البحث فيما يتعلق بهذه المسألة على مشاورات مع الجهات القائمة بتشغيل سواتل الاتصالات التجارية، التي وضعت آليات للتشارك في المعلومات عن أساطيلها الساتلية؛
- (ب) إعداد مشروع مبادئ توجيهية بشأن الممارسات الجيدة فيما يتعلق بالأنشطة والعمليات الفضائية، وذلك باتباع نهج تقني يستند إلى الخبرة العملية، ويمكن أن يكون من المفيد تنظيم منتدى عام لعرض المبادئ التوجيهية في عام ٢٠١١ أو عام ٢٠١٢؛
- (ج) تقديم عرض إيضاحي سنوي لتبيان التقدم المحرز في عمل الفريق العامل غير الرسمي للجنة الفرعية العلمية والتقنية واللجنة أيضا. وسوف يكون بمسئاع اللجنة أن تتخذ قرارا بشأن استشارة اللجنة الفرعية القانونية عندما يكون العمل قد قطع شوطا كافيا في مسار تقدمه؛
- (د) إعداد تقرير نهائي يُقدّم إلى اللجنة الفرعية العلمية والتقنية يحتوي على مشروع مجموعة المبادئ التوجيهية بشأن الممارسات الجيدة بغية اعتمادها.

رابعاً - الاستنتاج

- ١٧ - يعتبر الوفد الفرنسي مسألة استدامة الأنشطة الفضائية على المدى الطويل مسألة رئيسية حريّ بلجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية أن تؤدّي دورا هاما بشأنها.
- ١٨ - الوفد الفرنسي على استعداد لأن يجيب عن أي أسئلة من الوفود، كما أنه مستعد للإسهام بنشاط في عملية النظر في هذه المسألة في اللجنة الفرعية العلمية والتقنية.